مالم يعجز عن الاشارة بيديه وما فيهما والا فبشيء به ثم بالطرف
واستلام الركن اليماني وتقبيل يده بعد استلامه بها
للاتباع رواه الشيخان ولا يقبله لانه لم ينقل وخص ركن الحجر
بنحو التقبيل لان فيه فضيلتي كون الحجر فيه وكونه على قواعد
ابرهيم على نبينا عليه افضل الصلاة والتسليم واليماني ليس فيه
الا الثانية واما الشاميان فلا يسن تقبيلهما ولا استلامهما فليس
لهما شيء من الفضيلتين لانهما ليسا على قواعد ابرهيم وقول
الشافعي واي البيت قبل فحسن غير انا نؤمر بالاتباع مراده
بالحسن هنا المباح وقوله اول طوافه وفي كل طوفة والاوتار
اكد بسم الله اي اطوف والله اكبر
اي من كل ما هو بصورة معبود من حجر او غيره اللهم
اطوف ايمانا بك الى اخره اي وتصديقا بكتابك ووفاء
بعهدك اي الذي الزمتنا به بنبينا صلى الله عليه وسلم من امتثال الاوامر
واجتناب النواهي وقيل امره تعالى بكتب ما وقع يوم الست
بربكم وبادراجه في الحجر وقد يومي اليه خبر انه يشهد لمن استلمه
بحق اي اسلام واتباعا لسنة اي طريقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
اتباعا للسلف والخلف ولا يسن رفع يديه حذو منكبيه
في الابتداء كالصلاة وقوله قبالة الباب
اي جهته لان الظاهر انه يقوله كالذي قبله وهو
ماش اذ الوقوف في المطاف مضر وعليه فلا يضر
كونهما يستغرقان لكل من قبالتي الحجر والباب
لان المراد هما وما بازائهما ٥
اللهم البيت بيتك اي

والسلا

البيت

البيت الواصل لغاية الكمال اللائق به من بين البيوت هو بيتك
هذا لا غير وكذا ما بعده الى اخره اي والحرم حرمك والامن
امنك وهذا اي مقام ابرهيم مقام العائذ بك من النار ويشير
الى مقام ابرهيم ومن التحضر ان الخليل المتعوذ من النار بقوله ولا
تخزني يوم يبعثون اوجب له ذلك عظيم الخوف والخشوع
والتضرع قيل هذا الدعاء لا يعرف اثرا ولا خبرا وقوله بين اليمانيين
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية اي وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار للاتباع رواه ابو داود بسند صحيح والاوجه ان المراد بالحسنة
في الدنيا كل خير دنيوي يجر لخير اخروي والمراد بها في الاخرة كل
مستلذ اخروي يتعلق بالبدن والروح وان يدعو بما شاء من
كل دعاء جائز له ولغيره دنيوي او اخروي والاقتصار على ما
يتعلق بالاخرة افضل وماثوره اي الدعاء الشامل للذكر
لان كلا قد يطلق ويراد به ما يعم الاخر وهو ما ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم او عن احد من الصحابة والذي صح عنه صلى الله عليه وسلم
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الخ اللهم قنعني بما رزقتني وبارك
لي فيه واخلف على كل غائبة لي منك بخير ٥ وروى ابن ماجة
حديثا فيه فضل عظيم لمن طاف اسبوعا ولم يتكلم فيه الا بسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل
من الاشتغال بالقراءة فيه ولو بنحو قل هو الله احد فتلاوة القرآن
وفي بعض النسخ ويليه القراءة فهي افضل من غير الماثور لانها افضل
الذكر فغير الماثور يليه في الفضل ويسن له الاسرار بذلك
لانه اجمع للخشوع يراعى ذلك اي الاستلام وما بعده في كل طوفة
اغتناما للثواب لكنه في الاولى اوكد وان يرمل الذكر في جميع
الطوفات الثلاث الاول من الطواف الذي بعده سعي مطلوب
بان يكون بعد طواف قدوم او ركن ولم يسع بعد الاول

Copyright © King Saud University